

أحد لوقا الرابع

الأيوثينا الثامن

اللحن الثاني

**وأحد آباء المجمع المسكوني السابع في نيقية ضد محاربي الأيقونات
وتذكار القديسين نزاريبوس وجرفاسيوس وبروتاسيوس وكلسيوس
الشهداء. وأبينا البار قرما الناظم اسقف مايومة**



طروبارية القيامة على اللحن الثاني: عندما انحدرت الى الموت ،
أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمت الجحيم يبرق لاهوتك وعندما
أقمت الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات
السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

ابوليتيكية للآباء (باللحن الثامن): إنك فائق التمجيد ايها المسيح
الهنا. يا من أقام آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة. وبنهم
هدانا جميعاً الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحنن المجد لك.

ابوليتيكية للشهداء، على اللحن الرابع: إن شهادتك يا رب
بجهادهم نالوا منك اكايل عدم البلى يا الهنا. فإنهم أحرزوا قوتك فحطّموا المردة. وسحقوا بأس
الشياطين الضعيف الواهي. فبتضراتهم أيها المسيح خلص نفوسنا. **طروبارية شفيع / لة الكنيسة**
ابوليتيكية للبار قرما (باللحن الثامن): لقد ظهرت مُرشداً الى الإيمان القويم ومعلماً لخصن العبادة
ولطهارة السيرة، فانرت الجميع بتعاليمك يا معرّفة الروح القدس، وكوكب المسكونة، وجمال رؤساء
الكنهنة قرما الحكيم المتأله اللب. فشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

قداق الآباء: لقد تأيدت وحدة الإيمان في الكنيسة بكراسة الرسل وتقدير الآباء للعقاد. ولما كانت
الكنيسة قد لبست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تُفصّل كلمة
الحق باستقامة وتعتمد اعتقاداً صحيحاً بسرّ حسن العبادة العظيم.

القداق: يا شفيعه المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات
طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحه، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى
الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المشفعة دائماً بمكرميك.

الربّ المُتحمّس. كما أنّهم شدّدوا على أهمية هذا
التحمّس الذي به صار الله معروفاً من البشر. هم رأوه
وجهاً لوجه، صورته انطبعت في ذهنيهم.
لم يفهم مُضطهدو الأيقونة أن «الإكرام هو للنموذج
الأصلي وليس للصورة، للخالق وليس للمخلوق، وأما
العبادة الحقيقيّة فهي تليق بالطبيعة الإلهيّة وحدها».



فلاديمير سولوفيف

الكروية والحلي. ثم قادت
الصبية الشاب إلى قصر يفيض
بكنوز لم تر عيناه مثلها من
قبل، ولم يكن قد خطر على
بأله مقدار بجائها. فنسي
الغاب ومشقاته وبيته وأهله
ولبث في القصر لا يفاديه.

ثم قال **سولوفيف** لسامعيه:

الكنيسة تبدو لنا كالعجوز في
قصتنا ونحن تائهون في غابة أعمالنا، في سرايب
نفوسنا. ما من شيء في مظهرها الخارجي يُغرينا.
إنها مثقلة بما نحسبه لأول وهلة تقاليد جوفاء لا
معنى لها ولا علاقة لها بجائتنا اليومية. ولكننا إن
تركنا قلوبنا تتكلم، وقُلنا عبء الانصاق بما عبر
نحر الحياة الجارف، يتحوّل فُبحها بجاءً وفقرها غنى
وإعياؤها بلسماً شائياً. المهم أن نحمل نيرها علينا
ونقبل لتتعلم منها لأن نيرها هيّن وحملها خفيف.
إنها تتحول إلى ملكة مزينة ببهاء السيّد الذي لا
يوصف، تُعلّمنا كيف نرفعها في قلوبنا إلى فوق
فنحملها عبر كثافة التاريخ لتتقدس وتُشفى عند
عرش سيد التاريخ ويزول غبار حماة أعمالنا عن
ثيابها. إذ ذاك نُحمّل في شركتها إلى ما لم تره عين
ولم تسمع به اذن (**كورنثوس ٢: ٩**) ونمكث في
بيت الأب نمسح ماء الذهب عن مجيئها.

قصة

يشرح
الكاتب الروسي
فلاديمير سولوفيف (١٨٥٣-
١٩٠٠) سرّ الكنيسة في
قصة له عن صياد ضلّ الطريق
في غابة كثيفة. وبينما هو جالس
إلى جذع شجرة يفكر في أمره،
إذا بعجوزٍ تمرّ به وقد أنّكها
الإعياء والجوع، وتحدّته عن
مأوى أمين في قلب الغابة يمكنه أن يقضي الليل فيه
ثم يتبيّن طريقه متى طلع الفجر.

نظر الشاب إلى العجوز فراها ترتدي ثوباً
منسوجاً من مادة نفيسة تُركشه حيوط الفضة
والذهب ولكنه بالٍ ومترق وملطّخ. عرضت العجوز
على الصياد أن تقوده إلى المأوى الأمين شرط أن
يحملها عبر نحر قريب من هناك.
لم يصدّق صاحبنا ما قاتته العجوز، لكنه كان
طيب القلب، وإذا رآها تقع من شدة الضعف،
حملها على كتفيه فبدت له ثقيلة كأنها كيس ملح،
وكاد يبرح تحت العبء. لكنه واصل السير في الماء
حتى بدأ حملها يخفّ خطوة خطوة. ووصل بالعجوز
إلى الضفة المقابلة. ولم يكذب عليها على اليابسة
حتى تحولت إلى صبية حسناء متألّئة بالحجارة

الإنجيل

فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ٥: ١٤-١٩)

قال الربُّ لتلاميذه: أنتم نور العالم. لا يمكن ان تخفى مدينة واقعة على جبل * ولا يورقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة ليضيء لجميع الذين في البيت * هكذا فيضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أبائكم الذي في السموات * لا تظنوا أي أتيت لأحلّ الناموس والأنبياء * اني لم آت لأحلّ لكن لأتمم * الحق أقول لكم: انه إلى ان تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل * فكل من يحلّ واحدة من هذه الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنه يدعى صغيراً في ملكوت السموات. وأما الذي يعمل ويعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات.

مشاكلهم، بأمراضهم، بأحزانهم وقلقهم، فلا يغير «لا عبداً ولا حراً، لا رجل أو امرأة»، ولا نصلطهم مع أحد، «وأما المباحثات الغيبية والأنساب والخصومات والمنازعات التأموسية فاجتنبها، لأنها غير نافعة، وباطلة» (تيطس ٣: ٩).

هذا هو مبدأ الإيمان والحياة الأبدية: «أن يعرفوك» (يوحنا ١٧: ٣). هذا ما أراده كل آباء الكنيسة الذين

دافعوا حتى الشهادة عن استقامة الرأي، وصوّبوا التعليم نحو الجوهري، بعيداً عن أي التباس أو هرطقة. عاشوا الصلاة ولبسوا التواضع، فأعذق الرب عليهم نعمه، وتخلّى للعالم في سيرتهم ومن خلال تعاليمهم التي هدت ولم تزل تحدي الكثيرين، إن أرادوا. بالتواضع صاروا آباء روحيين، وكبولس الرسول «ولّدونا بالمسيح». لذلك اجتمعوا سبع مزارت وتبنوا الإيمان الواحد، للكنيسة الواحدة والجامعة والمسكونية.

وأما الآباء المجتمعون في حاتمة الجامع المسكونية، اجمع السابغ المنعقد في نيقية سنة ٧٨٧م، فقد أكدوا التعليم الصادر عن كل الجامع المسكونية السابقة: دستور الإيمان بالثالوث القدوس ذي الجوهر الواحد، والوهمية الابن، والوهمية الروح القدس، ومكانة والدة الإله في العقيدة الأرثوذكسية، وطبيعي المسيح الإلهية والإنسانية المتحدتين من دون امتزاج أو تشوش، تماماً كما مشيخ.

الرسالة

مبارك انت يا رب اله آياتنا لأنك عدل في كل ما صنعت بنا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (٣: ٨-١٥)

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة، وإياها أريد ان تُقرّر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة * أما المباحثات الهيدائية والأنساب والخصومات والمباحثات التأموسية فاجتنبها، فانها غير نافعة وباطلة * ورَجُلُ البِدعة، بعد الإنذار مرةً وأخرى، أعرض عنه * عالماً ان من هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه * ومتى أرسلت اليك أرتماس أو تسيكوس فبادر ان تأتيني إلى نيكوبولس لأنني قد عزمت ان أشتي هناك * أما زيناس معلم الناموس وأبلوس فاجتهد في تشييعهما مُتَاهِبِينَ لِئَلَّا يُعْزِزَهُمَا شَيْءٌ * ولتعلم ذورنا ان يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مشيرين * يسلم عليك جميع الذين معي * سلم على الذين يحوّنوا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين، أمين.

في الإنجيل الشريف الذي مع الكاهن (ص ٢٣٢ و ٢٣٣)، تسمية: انه في الحادي عشر من هذا الشهر ان التقى ان يكون احداً او في أوّل احد يأتي بعده تُرثَلُ خدمة الآباء الثلاثة مئة والخمسين اصحاب المجمع السابع المسكوني، وفيه بعد قراءة الفصل الانجيلي المعين في الجداول الآتية لهذا الأحد (انجيل خرج الزارع ليزرع) يُقرأ الفصل التالي: قال الرب لتلاميذه انتم نور العالم. (تقرأ: ١) إنجيل خرج الزارع ليزرع و (٢) إنجيل الآباء.

الإنجيل

فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ٨: ١٦-٥)

قال الربُّ هذا المثل: خرج الزارع ليزرع زرعهُ * وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فوطئ وأكلته طيور السماء * والبعض سقط على الصخر فلما نبت لأنه لم تكن له رطوبة * وبعض سقط بين الشوك فنبت الشوك معه فخنقه * وبعض سقط في الأرض الصالحة فلما نبت أثمر مئة ضعفي * فسأله تلاميذه: ما عسى ان يكون هذا المثل؟ فقال: لكم قد أعطي ان تعرفوا أسرار ملكوت الله. وأما الباقون فيأثال لكي لا ينظروا وهم ناظرون ولا يفهموا وهم سامعون * وهذا هو المثل: الزرع هو كلمة الله * والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا * والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح ولكن ليس لهم أصل، وأثما يؤمنون إلى حين وفي وقت التجربة يتردّون * والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثم يدهون فيخنقون بهموم هذه الحياة وغناها وملذاتها، فلا يأتون بثمر * وأما الذي سقط في الأرض الجيدة فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح ويثمرون بالصبر * ولما قال هذا، نادى من له أذنان للسمع فليسمع.

أحد آباء المجمع المسكوني السابع

التقدم في التواضع يزيد في المعرفة الإلهية، كما أن التقدم في المعرفة الإلهية يزيد في التواضع. فيقدر ما نتخلص من تأثير الأمور الخارجية علينا، بهذا المقدار نتخلص على السلام الداخلي ونلج إلى أعماق قلبنا. نجد سلماً نحو السماء، بما نصل نحن أيضاً إلى الله، فيفتح أعيننا ونُدرك أموراً هي بالنسبة إلى الآخرين أمر يعجز وصفه أو فهمه. لم يقل الرب لتلاميذه «لكم قد أُعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله، وأما الباقين فيأثال، حتى إنهم مبصرون لا يبصرون، وسامعين لا يفهمون.» (لوقا ١٠: ٨).

المعرفة الإلهية إذا هي عطية سماوية، وبحسب القديس إسحق السرياني: «الاتضاع تغطي المواهب». فالتواضع مع الصلاة يهينا ليس فقط رقة الله ومحاورته، إنما وبشكل خاص، معرفته الشخصية. هذه الخبرة الكلية الحلاوة تؤتينا نكهة نكاد نتطير بها عشقاً إلهياً. نعالين مجد الله في حياتنا الفردية، نُصبح أكثر فأكثر آلهة بالنعمة، نُدرك أننا أشخاص مسكونيون، جامعون، نفتح مع الجميع ونشكر على كل شيء. نُخضع في قلبنا كل الخليقة، الطبيعة البشرية جمعاء، الجميع، لخدمتهم ونُحضرهم بصلواتنا من أجلهم أمام الله، بالامهم،